Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هنا، لم يقرأ ما انتجته سنوات الحربين العالميتين الاولى والثانية من اعمال ادبية، وما جاء منها بعد هذه الحرب او تلك، فألى يومنا هذا وبخاصة في الاتحاد السوفيتي ظلت احداث الحرب اثيرة لدى بعض الكتاب.

لقد كانت الاعمال الادبية التي رافقت او تلت الحرب العالمية الثانية، اكثر عددا واعمق حضورا، سواء في الشرق او الغرب، وهذا آت من طبيعة الحرب وسعة ماشملت من بلدان وشعوب، ومافعلت احداثها ومآسيها بملايين الناس على امتداد كوكبنا.

هناك اعمال لاسماء كبيرة جدا، واخرى حاولت مؤسسات قوية وفعالة ان تنفخ فيها وفي اصحابها.

ولقد كانت احدى سمات الحرب الباردة، ان كل طرف سلح اقلامه وعسكر مؤسساته وجند اجهزة دعايته، لتكون الغلبة في هذا الميدان من ميادين الحرب الباردة لممثليه.

انني من جيل شهد هذه المعركة وعاشها قارئا وادركها بالاحساس حينا وبالوعي حينا اخر، لكن وبمرور الزمن، اثبتت تلك المحاولات لاجدواها فكان مالقيصر لقيصر ومالله لله.

وكان ماقرأناه من تلك الاعمال.. بين ان تذهب في النسيان او ان تمكث في